

الفوائد الاقتصادية للوصول العادل على مستوى العالم إلى لقاحات فيروس كورونا (COVID-19)

ثراءً على وجه التحديد من إمدادات الجرعات الأولى الكافية.¹ وقد يترتب على هذا الأمر عواقب سلبية لحالات الوفاة المرتبطة بفيروس كورونا (COVID-19). فقد يتلقى شخص حالته منخفضة الخطورة في بلد مرتفع الدخل العلاج أسرع من شخص حالته مرتفعة الخطورة في بلد منخفض الدخل.²

درست مؤسسة RAND Europe التأثيرات الاقتصادية التي قد تنجم نتيجة الوصول غير العادل إلى اللقاحات. بينما يمثل تفشي جائحة كورونا (COVID-19) أزمة صحية عامة في المقام الأول، فقد تسبب أيضًا في إلحاق أضرار جسيمة بالاقتصاد العالمي. تنفق الحكومات الوطنية تريليونات الدولارات من أجل مكافحة التأثير الاقتصادي السلبي في بلدانها، ولكن سيظل العبء الاقتصادي ملموسًا في جميع أنحاء العالم حتى تتوفر اللقاحات على نطاق واسع في جميع البلدان.

أصيب عشرات الملايين من الأشخاص حول العالم بفيروس كورونا (COVID-19). وقد حصدت الجائحة حتى الآن أرواح أكثر من مليون شخص.

تُبدل جهود بحثية هائلة على الصعيد العالمي بهدف طرح لقاحات سريعة التتبع في السوق، وفي بعض البلدان بدأت التطعيمات بلقاحات حاصلة على الموافقة بالفعل. وقد أبرمت الكثير من الحكومات - ولا سيما في الدول الأكثر ثراءً - اتفاقيات شراء ثنائية مباشرة مع منتجي اللقاحات من أجل تأمين مخزون من الجرعات لسكانها في المقام الأول. وذلك على حساب جهود عالمية أكثر تنسيقًا، وغالبًا ما يُشار إلى هذه الحالة، التي تعطي فيها الدول الأولوية لاحتياجاتها المحلية الخاصة على حساب غيرها، باسم "قومية اللقاح".

وقد تعني قدرة التصنيع العالمية المحدودة وكثرة الاتفاقيات ثنائية الجانب عدم كفاية اللقاحات المتاحة لتغطي سكان العالم حتى عام 2024، ما قد يُسفر عن حرمان الدول الأقل



المنخفض بسبب انخفاض النشاط في القطاعات الخمس القائمة على التواصل المُكثَّف. نظرًا لأن البلدان التي يضمها النموذج تربطها علاقات تجارية واستثمارية مع بعضها، فإن انخفاض الطلب الاقتصادي المحلي في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض له تداعيات سلبية أيضًا على اقتصادات البلدان مرتفعة الدخل (على سبيل المثال من خلال إيرادات التصدير المتدنية).



معالجة قومية اللقاح

تستمر الجهود الدولية لمجابهة التحدي المتمثل في قومية اللقاح، مثل مسرع إتاحة أدوات كورونا (COVID-19) (ACT). يهدف هذا المشروع إلى مساعدة الدول النامية عن طريق إتاحة الوصول العادل إلى اختبارات كورونا (COVID-19) والعلاجات واللقاحات، وكذلك من خلال برنامج كوفاكس، الذي يمنح البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض المؤهلة إمكانية الحصول على التمويل من أجل شراء اللقاحات.³

نهج الدراسة

استخدم باحثو مؤسسة RAND Europe نموذجًا عالميًا لمحاكاة الاقتصاد الكلي من أجل تحديد التأثير الواقع على الناتج الاقتصادي للبلدان مرتفعة الدخل (HICs) إذا تعدّرت على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض (LLMICs) تحصين سكانها على النحو الكافي.

افترض النموذج أنه حتى يتم تحصين نسبة كافية من سكان بلد معين ضد الفيروس، ثمة حاجة إلى فرض تدابير تباعد جسدي طويلة الأجل (طوعية وغير طوعية). ومن شأن ذلك التأثير سلبيًا على القطاعات الخدمية القائمة على التواصل عالي الكثافة، وحلّل النموذج مدى تأثير انخفاض النشاط في خمسة قطاعات وهي: الضيافة، والترفيه، وتجارة التجزئة وتجارة الجملة، والنقل، والرعاية الصحية والاجتماعية؛ على إجمالي الناتج المحلي للبلد نتيجة للتباعد الجسدي والتغيرات في سلوك المستهلك.

وضع الباحثون سيناريوهات مختلفة في النموذج لدراسة مدى تغير التأثير على اقتصادات البلدان مرتفعة الدخل إذا لم تتمكن البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض من الوصول إلى اللقاحات في البداية، مقارنةً بسيناريو خط الأساس الافتراضي الذي يحظى فيه كل بلد في العالم بإمكانية الوصول إلى اللقاحات وحصين سكانه على النحو الكافي. يبين الفارق في إجمالي الناتج المحلي بين السيناريو الأول والأخير التكلفة الاقتصادية للبلدان الأكثر ثراءً والبلدان الأكثر فقرًا المحرومة من الوصول إلى لقاحات فيروس كورونا (COVID-19)، أو بعبارة أخرى، الفوائد المحتملة لإتاحة الوصول العادل إلى اللقاحات عالميًا.

يضع التحليل الاقتصادي بعين الاعتبار الآثار السلبية على الاقتصادات المحلية للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط































النتائج الرئيسية

يُقدَّر إجمالي التكلفة الاقتصادية التراكمية لثلاثين بلدًا من البلدان مرتفعة الدخل بسبب عدم تمتع البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض بالقدرة على تحصين سكانها بشكل كافٍ بأن يكون 82 مليار دولار في 2020-2021، و156 مليار دولار في 2021-2022، و216 مليار دولار في 2022-2023، و258 مليار دولار في 2023-2024.⁴

تشير التقديرات، وفقًا للقيمة المطلقة، إلى أن الولايات المتحدة تتكبد أكبر تكلفة نسبية: بتكلفة 15.7 مليار دولار في العام 2020-2021، ومن المتوقع ارتفاعها إلى 49.3 مليار دولار في العام 2023-2024، تليها ألمانيا، بتكلفة 10 مليارات دولار في العام 2020-2021، ويمكن الاطلاع على مزيد من التكاليف التي تتكبدتها البلدان في الجدول الوارد في الصفحة المقابلة.



الجدول 1: التغيير في إجمالي الناتج المحلي التراكمي الحقيقي بالمليار دولار في البلدان مرتفعة الدخل إذا لم تتمكن البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض من تحسين سكانها على النحو الكافي، مقارنةً بسيناريو يمكنها فيه القيام بذلك.

2024-2023	2023-2022	2022-2021	2021-2020	
-8.2	-6.9	-5.0	-2.6	أستراليا 
-3.8	-3.2	-2.3	-1.2	النمسا 
-4.4	-3.7	-2.7	-1.4	بلجيكا 
-10.0	-8.4	-6.1	-3.2	كندا 
-2.8	-2.4	-1.7	-0.9	الدنمارك 
-2.2	-1.8	-1.3	-0.7	فنلندا 
-22.0	-18.4	-13.3	-7.0	فرنسا 
-31.1	-26.1	-18.9	-9.9	ألمانيا 
-1.6	-1.3	-1.0	-0.5	اليونان 
-1.3	-1.1	-0.8	-0.4	المجر 
-3.1	-2.6	-1.9	-1.0	أيرلندا 
-2.2	-1.8	-1.3	-0.7	إسرائيل 
-16.3	-13.7	-9.9	-5.2	إيطاليا 
-29.8	-25.0	-18.1	-9.5	اليابان 
-9.7	-8.2	-5.9	-3.1	جمهورية كوريا 
-0.9	-0.8	-0.6	-0.3	الكويت 
-0.6	-0.5	-0.4	-0.2	لوكسمبورج 
-7.5	-6.3	-4.6	-2.4	هولندا 
-1.3	-1.1	-0.8	-0.4	نيوزيلندا 
-2.5	-2.1	-1.5	-0.8	النرويج 
-0.3	-0.3	-0.2	-0.1	عمان 
-4.7	-4.0	-2.9	-1.5	بولندا 
-1.9	-1.6	-1.1	-0.6	البرتغال 
-0.9	-0.8	-0.6	-0.3	قطر 
-4.7	-4.0	-2.9	-1.5	المملكة العربية السعودية 
-11.3	-9.5	-6.9	-3.6	إسبانيا 
-4.4	-3.7	-2.7	-1.4	السويد 
-16.4	-13.8	-10.0	-5.2	المملكة المتحدة 
-2.5	-2.1	-1.5	-0.8	الإمارات العربية المتحدة 
-49.3	-41.3	-29.9	-15.7	الولايات المتحدة الأمريكية 
-257.8	-216.4	-156.4	-82.1	الإجمالي

وخلص القول، سيكون الاستثمار في إمكانية الوصول العادل مفيديًا اقتصاديًا للبلدان الأكثر ثراءً. تشير النتائج المستخلصة لثلاثين بلدًا من البلدان مرتفعة الدخل إلى أن فوائد تحصين سكان البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المنخفض من المرجح أن تفوق احتياجات التمويل الخاص بمسرع إتاحة أدوات مكافحة كورونا (COVID-19) (ACT)، الذي يسعى إلى الحصول على تمويل إجمالي قدره 38 مليار دولار. يُعد توقيت الحصول على اللقاحات عاملاً مهمًا. لأن التكاليف الاقتصادية المحتملة لعدم تزويد البلدان الفقيرة باللقاحات ستزداد بمرور الوقت.



الحواشي النهائية

1. Launch & Scale Speedometer. 2020. 'Mapping Covid-19 Vaccine Pre-Purchases Across the Globe.' <https://launchandscalefaster.org/covid-19>
2. Arnsten, E. 2020. 'If rich countries monopolize COVID-19 Vaccines, it could cause twice as many deaths as distributing them equally.' News@Northeastern 14 أيلول (سبتمبر). اعتبارًا من 15 كانون الأول (ديسمبر). <https://news.northeastern.edu/2020/09/14/if-rich-countries-monopolize-covid-19-vaccines-it-could-cause-twice-as-many-deaths-as-distributing-them-equally/>
3. منظمة الصحة العالمية. 2020. "مسرع إتاحة أدوات مكافحة كورونا (COVID-19) (ACT)". اعتبارًا من 15 كانون الأول (ديسمبر). <https://www.who.int/initiatives/act-accelerator>
4. جميع الأرقام بالدولار الأمريكي. وصحيفة حتى 16 كانون الأول (ديسمبر) 2020.

تمّ توفير التمويل لهذا البحث من مخصصات البحث والتطوير المستقلة الواردة في عقود مؤسسة RAND الخاصة بإدارة مراكزها للبحث والتطوير التي تعمل بتمويل فيدرالي من وزارة الدفاع الأمريكية.

يوضح هذا الملخص العمل الذي أعدته مؤسسة RAND Europe المُؤنّف في *COVID-19 and the cost of vaccine nationalism* كورونا (COVID-19) وتكلفة قومية اللقاح. من تأليف ماركو هافنر (Marco Hafner)، وإيريز يروشالمي (Erez Yerushalmi)، وكليمنت فايس (Clement Fays)، وإليان دوفريس (Eliane Dufresne)، وكريستيان فان ستولك (Christian van Stolk). 2020. RR-A769-1. www.rand.org/t/RR-A769-1. للاطلاع على هذا الملخص عبر الإنترنت، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.rand.org/t/RBA769-2. مؤسسة RAND Europe منظمة غير ربحية تساعد على تطوير السياسات العامة وتحسين عملية اتخاذ القرار من خلال أبحاثها ودراساتها. لا تعكس منشورات مؤسسة RAND Europe بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها. RAND® هي علامة تجارية مسجلة.

حقوق الطبع والنشر الإلكتروني محدود. هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محمية بموجب القانون. يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصريًا. يحظر النشر غير المصرح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يُصرح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصي فقط. شريطة أن تظل مكتملة دون إجراء أي تعديل عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND. لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي من الوثائق البحثية الخاصة بنا. بأي شكل كان. لأغراض تجارية. للمزيد من المعلومات حول تصاريح إعادة الطبع والربط على المواقع الإلكترونية، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكتروني www.rand.org/pubs/permissions.html

حقوق الطبع والنشر والتأليف © لعام 2020 محفوظة لمؤسسة RAND

Arabic Translation of:

"The economic benefits of equitable global access to COVID-19 vaccines"

RB-A769-3/1 (2020)

www.randeurope.org